

Distr.
GENERAL

A/54/487/Add.1
21 October 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والخمسون
البند ١١٣ من جدول الأعمال

برنامج أنشطة العقد الدولي للسكان
الأصليين في العالم

تقرير الأمين العام

إضافة

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	١-٥٨	موجز المعلومات
		ألف - المعايير الدولية، والتوجيهات المتعلقة بالسياسات، والمبادئ
٢	١-١٥	التوجيهية الداخلية
٦	١٦-٣٩	باء - البرامج والمشاريع والأنشطة الأخرى
١٦	٤٠-٤٧	جيم - مشاركة السكان الأصليين
١٨	٤٨-٥٠	دال - مراكز التنسيق والوحدات الخاصة
١٩	٥١-٥٨	هاء - صناديق التبرعات ومصادر التمويل الأخرى
٢٤		المرفق - صندوق التبرعات للعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم
		الجدول ١- التبرعات الواردة خلال الفترة من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ إلى ٤ تشرين
٢٤		الأول/أكتوبر ١٩٩٩
٢٦		الجدول ٢- التعهدات غير المسددة حتى ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩

موجز المعلومات

ألف - المعايير الدولية، والتوجيهات المتعلقة بالسياسات،
والمبادئ التوجيهية الداخلية

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

١ - يشكل اعتماد إعلان للأمم المتحدة بشأن حقوق السكان الأصليين هدفا ذا أولوية للعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم. كما أن مشروع الإعلان، على نحو ما اعتمدته اللجنة الفرعية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان، علاوة على الدراسات ذات الصلة، والتوصيات العامة الصادرة عن الهيئات المنشأة بمعاهدات حقوق الإنسان، والنتائج التي خلصت إليها حلقات عمل الخبراء بشأن قضايا السكان الأصليين، والإعلانات وبرامج العمل التي اعتمدتها المؤتمرات الرفيعة المستوى، تشكل جميعها مجموعة تعليقات ونتائج وتوصيات معترف بها دوليا أثبتت جدارتها كأساس لصنع السياسات على الصعيدين الدولي والوطني.

٢ - ومنذ إطلاق العقد الدولي عام ١٩٩٥، تصدرت لجنة حقوق الإنسان، ولجنة حقوق الطفل واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري ولجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، جميعها لقضايا السكان الأصليين إما من خلال تعليقات قطرية محددة أو من خلال توصيات عامة. وعقدت حلقتا عمل للخبراء في إطار برنامج العقد، عُنيت الأولى منهما بالخبرات العملية المتعلقة بحقوق السكان الأصليين في حيازة الأراضي ومطالبتهم بها (وايت هورس، ١٩٩٦)، في حين عُنيت الأخرى بمؤسسات البحث والتعليم العالي والسكان الأصليين (سان خوسيه، ١٩٩٩)، وضعت كلتاها سلسلة من المقترحات والتوصيات ليأخذ بها المجتمع الدولي. ويمكن أيضا ذكر المشاورات بشأن مشروع المبادئ والمبادئ التوجيهية لحماية حقوق السكان الأصليين الذي أعدته المقررة الخاصة للجنة الفرعية، أريكا - إيرين دايس، المقرر إجراؤها من ٢٨ شباط/فبراير إلى ١ آذار/ مارس ٢٠٠٠. وستساعد هذه الحلقة الدراسية على تحقيق جملة أمور منها توضيح المفاهيم والمبادئ والإجراءات العملية التي من شأنها الإسهام في حماية الملكية الفكرية والثقافية للشعوب الأصلية. وكانت اللجنة الفرعية اقترحت في قرارها ١٩/١٩٩٩ المؤرخ ٢٦ آب/أغسطس ١٩٩٩، أن تنظم مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بوصفها منسقة العقد، حلقة عمل بشأن السكان الأصليين، والموارد الطبيعية للقطاع الخاص، وشركات الطاقة والتعدين وعلاقتها بحقوق الإنسان، قد تنظر في مدونات السلوك القائمة والمقررة من أجل تنفيذ المشاريع في مجتمعات السكان الأصليين.

منظمة العمل الدولية

٣ - إن منظمة العمل الدولية مسؤولة عن الصكين الدوليين الوحيدين المتصلين حصرا بالسكان الأصليين والقبليين: اتفاقية السكان الأصليين والقبليين، ١٩٥٧ (رقم ١٠٧)؛ واتفاقية السكان الأصليين والقبليين، ١٩٨٩ (رقم ١٦٩)، التي تنفتح الاتفاقية رقم ١٠٧، والتي أغلق باب التصديق عليها لكنها لا تزال سارية على البلدان التي لم تصدق على الاتفاقية رقم ١٦٩ (ومجموعها ٢٠ بلدا). ويبلغ عدد التصديقات على الاتفاقية رقم ١٦٩ - ١٣ تصديقا: إكوادور، باراغواي، بوليفيا، بيرو، الدانمرك، غواتيمالا، فيجي، كوستاريكا، كولومبيا، المكسيك،

النرويج، هندوراس هولندا. وينظر عدد من الدول الأخرى في مسألة التصديق على الاتفاقية من بينها (البرازيل، السويد، الفلبين، فنلندا ونيوزيلندا وكثير غيرها) ولا تزال الاتفاقية رقم ١٦٩ تؤثر على وضع السياسات (انظر مشروع صك البلدان الأمريكية بشأن الشعوب الأصلية). ويلاحظ أنه من أصل ١٢ تصديقا على الاتفاقية رقم ١٦٩، أضيفت سبعة تصديقات في فترة الخمس سنوات الممتدة من حزيران/يونيه ١٩٩٠ (تاريخ سريان الاتفاقية) إلى نهاية عام ١٩٩٤، كما أضيفت ستة أخرى في فترة الخمس سنوات الثانية، في تاريخ تزامن مع النصف الأول للعدد. وتقوم لجنة الخبراء المعنية بتطبيق الاتفاقيات والتوصيات، وهي الهيئة الرئيسية التابعة لمنظمة العمل الدولية المسؤولة عن رصد تطبيق معايير العمل الدولية، بالنظر في مسألة تطبيق الاتفاقيتين رقم ١٠٧ و ١٦٩ بشكل منتظم.

منظمة الصحة العالمية/ منظمة الصحة للبلدان الأمريكية

٤ - يسلّم النظام الأساسي لمنظمة الصحة العالمية بالحق في الصحة بوصفه حقا أساسيا من حقوق الإنسان، ويركز على البلدان ومجموعات السكان الأكثر ضعفا بوصف ذلك جزءا لا يتجزأ من أنشطة المنظمة. وفي أيار/ مايو ١٩٩٨، اعتمد قرار بشأن صحة السكان الأصليين في الدورة الـ ٥١ لمنظمة الصحة العالمية يطلب إلى المنظمة أن تقوم، إسهاما منها في العقد، بزيادة اهتمامها بالاحتياجات الصحية للسكان الأصليين بطريقة شاملة ومنهجية. واعتمدت المنظمة في إقليم الأمريكتين، حيث تنشط منظمة الصحة للبلدان الأمريكية في القضايا المتعلقة بصحة السكان الأصليين، المبادرة الصحية للسكان الأصليين في عام ١٩٩٣، التي أعيد تأكيد مبادئها في حزيران/يونيه ١٩٩٧. وشكلت هذه المبادئ التي تتضمن اعترافا بالحاجة إلى الأخذ بنهج متكامل للصحة، وبحق تقرير المصير، وأهمية المشاركة المنهجية واحترام ثقافات السكان الأصليين والمعاملة بالمثل في العلاقات، أساس خطة عمل من أجل الإقليم. ويُنْتَظَر أن يقدم المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تقريرا إلى المجلس التنفيذي عن نتائج مشاورات مع السكان الأصليين من المقرر إجراؤها في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ وعن استراتيجية شاملة وبرنامج عمل للعقد.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

٥ - تتمثل ولاية المنظمة العالمية للملكية الفكرية في تعزيز حماية الملكية الفكرية في أنحاء العالم من خلال التعاون فيما بين الدول، وذلك بالتعاون، حيثما كان ملائما، مع أي منظمة دولية أخرى (المادة ٣ 'أ') من اتفاقية عام ١٩٦٧ التي أنشأت المنظمة العالمية للملكية الفكرية^(١).

٦ - وخلال فترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩، كان السكان الأصليون من بين المستفيدين الذين طالهم برامج المنظمة وأنشطتها العديدة. واتسمت بشكل أخص برامج وأنشطة الشعبة العالمية المعنية بمسائل الملكية الفكرية التابعة للمنظمة (شعبة المسائل العالمية) وأكاديمية المنظمة، بجدوى مميزة. ويتضمن برنامج عمل شعبة المسائل العالمية لفترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩ أهدافا عدة من بينها تحديد واستكشاف احتياجات وتوقعات المستفيدين الجدد من الملكية الفكرية، ومن بينهم أصحاب المعارف والابتكارات التقليدية، بغية تعزيز إسهام نظام الملكية الفكرية في تنميتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ودراسة الدور الذي قد

تؤديه الملكية الفكرية في توثيق وحفظ ونشر مظاهر الفن الشعبي وفي إيجاد وسائل تكفل الاستخدام المستدام لهذه المظاهر والاتجار المجزي بها عن طريق استخدام نظام الملكية الفكرية القائم.

البنك الدولي

٧ - تعود السياسة التي ينتهجها البنك الدولي تجاه السكان الأصليين إلى عام ١٩٨٢، وكان الهدف الأساسي من وضعها النظر في احتياجات المجموعات القبلية المعزولة نسبيا وغير المتأثرة بالاحتكاك الثقافي، التي تضررت جراء المشاريع الإنمائية. وركزت هذه السياسة بشكل رئيسي على حماية الحقوق في الأرض وتوفير الخدمات الصحية، لا سيما لقاطني الغابات من السكان الأصليين في الأراضي المنخفضة من أمريكا الجنوبية. وفي عام ١٩٩١، أصدر البنك الدولي سياسة منقحة وسّعت تعريف السكان الأصليين ليشمل طائفة أوسع بكثير من السكان الذين حافظوا على التمايز الاجتماعي والثقافي بين هوياتهم وهويات المجتمعات الوطنية التي يقيمون فيها، والذين تربطهم بأراضي أجدادهم صلات وثيقة، والذين غالبا ما يكونون عرضة للحرمان في عملية تحقيق التنمية. وتنطبق هذه السياسة حاليا على جميع المشاريع التي يمولها البنك الدولي والتي تُعرف بأنها تلحق ضررا بالسكان الأصليين. ولئن حافظت السياسات الجديدة على التدابير الحمائية التي انتهجتها السياسة السابقة، إلا أنها تولي حقوق السكان الأصليين في المشاركة في المشاريع الإنمائية والاستفادة منها اهتماما خاصا. ويبرز الأخذ بالإجراءات الخاصة في السياسة الرامية إلى تجسيد شواغل السكان الأصليين في مشاريع ممولة من البنك الدولي من خلال تصميم خطط إنمائية للسكان الأصليين. وفي عام ١٩٩٨، أطلق البنك الدولي عملية مراجعة لسياساته الحالية، شملت إجراء مشاورات بشأن مشروع السياسة المزمع اتباعها داخل البنك الدولي وخارجه على حد سواء.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٨ - ضمن إطار السياسات المتعلقة بالتنمية البشرية المستدامة، التي اعتمدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حازت القضايا المتصلة بالسكان الأصليين اهتماما كبيرا. فدعم وتعزيز مجتمعات ومنظمات السكان الأصليين مهمة تدخل في صميم المجالات المواضيعية الرئيسية للبرنامج - كالقضاء على الفقر، والعمالة وكسب العيش بشكل مستدام، والمساواة بين الجنسين، والحكم الصالح، والإدارة المستدامة للبيئة. وثمة إقرار واسع النطاق داخل البرنامج بجدوى المعرفة الشاملة التي يكتنزها السكان الأصليون عن البيئة وإدارتهم الفعالة للموارد. إلا أن السكان الأصليين هم غالبا أفقر الفقراء في معظم البلدان التي يقارب عددها الـ ٧٠ التي يقطنونها، الأمر الذي يجعل من تخفيف محنتهم أمرا ملحا للتخفيف من حدة الفقر ولتعزيز الحفاظ على البيئة للأجيال المقبلة. ويضطلع البرنامج بمهمة محددة تتمثل في الوصول إلى السكان الأصليين وكفالة مشاركتهم في الأنشطة التي يدعمها البرنامج التي يمكن أن تؤثر على كسب عيشهم.

٩ - أجرى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خلال عام ١٩٩٩ تقييما لعمله ونشاطه مع السكان الأصليين وخطط لأفضل كيفية يمكن التقدم بها استراتيجيا إلى الأمام خلال السنوات الأربع المقبلة من العقد وبعده، وشملت هاتان العمليتان إجراء استعراضات داخلية وخارجية لأنشطة البرنامج كما شملت مجتمعات السكان الأصليين ومنظماتهم منذ بدء تنفيذ السنة الدولية للسكان الأصليين في عام ١٩٩٣، بما في ذلك دراسة

المشاريع السابقة والحالية ضمن البرامج المتعددة التي ينفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتي يشترك فيها السكان الأصليون بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وتسلسل الأضواء على الممارسات المفيدة ونهج البرمجة المتعلقة بالتعاون بفعالية أكبر مع السكان الأصليين. وثانياً، أُجري استعراض خارجي للسياسات الحالية و/أو العمليات الحالية لصياغة السياسات في المنظمات الحكومية الدولية، بما في ذلك مختلف وكالات الأمم المتحدة ووكالات التعاون الإنمائي الثنائية. وكان الغرض من دراسة المقارنة مساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عملية صياغة السياسات وتوجيهها.

١٠ - وفي هذا السياق، عقد في جنيف في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ تموز/يوليه اجتماع تشاوري عنوانه "السكان الأصليون وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: تعزيز شراكتنا"، ضم ممثلين من منظمات السكان الأصليين ومن مقر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكاتب البرامج الإقليمية والقطرية. وكان الهدف العام لهذا الحوار هو تجديد وتعميق شراكة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وعمله مع السكان الأصليين ومنظماتهم ومجتمعاتهم. وحدد الفريق العامل ثلاث أولويات ليعالجها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. فالأولوية الأولى المتعلقة بضمان تعزيز الشراكة مع السكان الأصليين هي وضع سياسة ومبادئ توجيهية تنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن التعاون مع السكان الأصليين. وينبغي أن تستند هذه السياسة إلى الإطار الحالي للسياسات العامة، أي، مشروع الإعلان بشأن حقوق السكان الأصليين. وتتمثل الأولوية الثانية في قيام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتشجيع مشاركة السكان الأصليين في عمليات صنع القرارات وفي عملية التنمية، وتيسير مشاركتهم في المحافل الدولية واتخاذ موقف فعلي بشأن إنشاء المحفل الدائم للسكان الأصليين ضمن منظومة الأمم المتحدة واعتماد مشروع الإعلان. أما الأولوية الثالثة فعلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن يستكشف الفرص من أجل الدعم والتفاعل المباشرين مع مجتمعات السكان الأصليين ومنظماتهم. وينبغي أن يتم ذلك عن طريق تحسين الاتصال وتدفق المعلومات بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والسكان الأصليين وضمان مشاركة السكان الأصليين الكاملة في تصميم المشاريع والبرامج وتنفيذها ورصدها. وينبغي أن يستعرض برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الطرائق القائمة المتعلقة بالمساعدة المباشرة وأن يعزز المساعدة المالية والتقنية التي يقدمها للسكان الأصليين من خلال أساليب جديدة من الدعم المباشر.

١١ - ويستمد صندوق الأمم المتحدة للسكان مبادئه التوجيهية من برنامج عمل المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية، المعقود في القاهرة في عام ١٩٩٤، والذي دعا الحكومات إلى أن تعالج بالتشاور مع السكان الأصليين وبالتعاون مع المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية المهمة الاحتياجات المحددة للسكان الأصليين في جميع مجالات السكان والتنمية، بما في ذلك احتياجاتهم في مجال الرعاية الصحية التناسلية. وتنص الإجراءات التي تمت الموافقة عليها مؤخراً والمتعلقة بمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية التي تمخضت عنها عملية استعراض المؤتمر التي تجرى كل خمس سنوات، تنص على التأكيد مجدداً على أنه ينبغي للحكومات أن تعزز حقوق السكان الأصليين وتحترمها مع إيلاء اهتمام خاص بثقافتهم ومواردهم ومعتقداتهم وحقوقهم المتعلقة بالأرض ولغاتهم، كما ينبغي توسيع نطاق استفادتهم من جلسات وبرامج تعليم الشباب وكبار السن فضلاً عن وصولهم إلى خدمات الرعاية الصحية التناسلية. وعلى صعيد البرامج، وعلى الرغم أنه لم يتم وضع مجموعة محددة من المبادئ التوجيهية

الخاصة بالسكان الأصليين، فقد نقح صندوق الأمم المتحدة للسكان المبادئ التوجيهية المعمول بها حاليا لضمان نهج قائم على الحقوق في مجالاته البرنامجية الثلاثة: الصحة التناسلية، والاستراتيجيات السكانية والإنمائية والدعوة.

منظمات الأمم المتحدة الأخرى

١٢ - في حين أشار برنامج الأغذية العالمي إلى أنه اضطلع بعمل مكثف مع السكان الأصليين قال إنه ليست لديه توجيهات في مجال السياسة العامة تتعلق بالسكان الأصليين. وبالمثل، ذكرت منظمة الأغذية والزراعة أنها ليست لديها توجيهات خاصة في مجال السياسة العامة أو مبادئ توجيهية داخلية تنظم عمل المنظمة مع السكان الأصليين، ولكنها أصدرت مذكرات فنية ومنهجيات تتعلق بالجوانب الاجتماعية والثقافية للسكان، بمن فيهم السكان الأصليين، والتي تطبق من خلال شبكة مساعدة تقنية مشتركة بين الوكالات.

١٣ - ويكتسي وضع السياسات الدولية في مجال البيئة أهمية خاصة بالنسبة للسكان الأصليين إذ أنهم يعتمدون إلى حد كبير على البيئة الطبيعية فيما يتعلق بتلبية احتياجاتهم المادية والروحية. وتشير صراحة الفقرة (ي) من المادة ٨ من اتفاقية التنوع البيولوجي، التي دخلت حيز النفاذ في عام ١٩٩٣، إلى السكان الأصليين كما أن هناك كثيرا من الهيئات الفرعية التي أنشئت للمساعدة في تنفيذ الاتفاقية التي تهم السكان الأصليين، بما فيها الهيئات التي تعنى بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، والسلامة الإحيائية والمعرفة التقليدية.

١٤ - ولدى استعراض الإطار السياسي الناشئ المتعلق بالسكان الأصليين، يمكن الإشارة أيضا إلى الصكوك الإقليمية مثل مشروع الإعلان بشأن السكان الأصليين الذي تعدده حاليا منظمة الدول الأمريكية والأنشطة التي ترعاها الأمم المتحدة في البلدان التي توجد فيها أعداد كبيرة من السكان الأصليين، مثل بعثة الأمم المتحدة للتحقق من حقوق الإنسان في غواتيمالا.

١٥ - وهناك مجموعة من المعايير والمبادئ التوجيهية والتوصيات الرفيعة المستوى الأخرى الدولية التي تحدد، بدرجات متفاوتة، البرامج والمشاريع الحكومية الدولية التي تهم السكان الأصليين. وفي حين أن بعض هذه الصكوك والمبادئ التوجيهية يعود تاريخها إلى ما قبل العقد، فإنها مفيدة مع ذلك في تحديد السياق الذي يجري فيه وضع البرامج الحالية داخل الوكالات. وعلى سبيل المثال، اعتمدت اليونسيف منذ عام ١٩٩٦ نهجا قائما على الحقوق يتعلق بالأطفال مسترشدة في ذلك باتفاقية حقوق الطفل التي تعترف المادة ٣٠ منها بحق أطفال السكان الأصليين في التمتع بثقافتهم وممارسة ديانتهم ولغتهم.

باء - البرامج والمشاريع والأنشطة الأخرى

١٦ - يضطلع حاليا عدد من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة بمجموعة واسعة النطاق من الأنشطة الرامية إلى تحسين رفاه السكان الأصليين، وذلك تمشيا وهدف العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم. ويشهد

ذلك على تزايد الاهتمام بالبرامج التي تستهدف خصيصا مجتمعات السكان الأصليين والالتزام بها، بما في ذلك من خلال برامج المساعدة التقنية.

مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

١٧ - وقد كانت المشاورات بين الوكالات بشأن السكان الأصليين التي ينظمها سنويا مكتب المفوضية ومنظمة العمل الدولية، وبتعاون وثيق متزايد مع بقية منظمات الأمم المتحدة النشطة، مشاورات مفيدة في بناء روح التعاون فيما بين الأفراد، ومراكز الاتصال، والوحدات أو الإدارات التي تعنى بقضايا السكان الأصليين بصورة كاملة أو جزئيا. ومن أهم ما حققته هذه الاجتماعات المنتظمة التوصل إلى ضمان عدم تنفيذ المشاريع والبرامج، بصورة عامة، بمعزل عن التطورات الرئيسية المتعلقة بالسكان الأصليين الجارية في أماكن أخرى، أو بتجاهلها.

١٨ - وساعد المفوضية السامية لحقوق الإنسان في جهودها الرامية إلى حفز التعاون بين الوكالات بشأن قضايا السكان الأصليين قرار الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين على تسليط الأضواء على موضوع محدد كل سنة. وهكذا ركز الفريق العامل في عام ١٩٩٦ على الصحة، وركز في عام ١٩٩٧ على البيئة، وفي عام ١٩٩٨ على التعليم وفي عام ١٩٩٩ على الأرض. وانتهزت وكالات الأمم المتحدة المهمة الفرصة التي أتاحتها حضور ما يزيد على ٥٠٠ شخص من السكان الأصليين الدورات فعمدت حلقات عمل ومشاورات وجلسات إحاطة. ونتيجة لهذه الاتصالات، أنشأت المنظمة العالمية للملكية الفكرية شبكة خاصة لمنظمات السكان الأصليين تعنى بمسائل الملكية الفكرية، كما تجري حاليا منظمة الصحة العالمية اتصالات دائمة مع لجنة السكان الأصليين المعنية بالصحة، ووافقت اليونسكو على عقد مشاورتها الشاملة الأولى بشأن الجوانب التعليمية والثقافية في العقد بمقرها في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩. وتمكن مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان من خلال صندوق التبرعات لصالح السكان الأصليين الذي ساعد في تحمل تكاليف السفر والمعيشة لما يزيد على ٦٠ ممثلا للسكان الأصليين حضروا الاجتماعات الرئيسية المتعلقة بحقوق الإنسان كل سنة، تمكنت من التعاون مع عدد من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، بما فيها البنك الدولي، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمساعدة على مشاركة السكان الأصليين في مشاوراتها مشاركة كاملة. وكمساهمة من مكتب المفوضية في التعريف بمنظومة الأمم المتحدة لدى السكان الأصليين، قام بصياغة دليل عن منظومة الأمم المتحدة للسكان الأصليين، ويقوم حاليا بوضع صيغته النهائية وإعداده للنشر.

١٩ - وكجزء من المبادرات التي قامت بها مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في إطار العقد، أنشأت المفوضية برنامج زمالات للسكان الأصليين لمساعدة السكان الأصليين على اكتساب تجربة في مجال القانون الدولي لحقوق الإنسان ومنظومة الأمم المتحدة. ويتيح هذا البرنامج للسكان الأصليين الذين تختارهم منظماتهم قضاء فترة ستة أشهر في مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان حيث يشتركون في دورة تدريبية مكثفة في مجال القانون والوكالات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، والمشاركة في الأنشطة اليومية للمفوضية، وقضاء فترة شهر واحد في منظمة غير حكومية وحضور جلسات إحاطة إعلامية واسعة

النطاق في العديد من وكالات الأمم المتحدة، بما فيها منظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية واليونسكو. وتم حتى الآن قبول ١٣ ممنوح في البرنامج المقدم من استراليا، وإندونيسيا، والبرازيل، وبنما، وروسيا، والسويد، وكندا، ومالي، ونيوزيلندا، والهند، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان.

٢٠ - ونظمت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان حلقتين دراسيتين دوليتين في إطار برنامج العقد. وتتيح الحلقتان فرصة لممثلي مؤسسات ووكالات الأمم المتحدة والخبراء من الحكومات ومنظمات السكان الأصليين لمناقشة المسائل الصعبة، وتبادل الخبرات وتقديم توصيات تتعلق بالعمل في المستقبل. وتناولت حلقة العمل الأولى مسألة الحقوق والمطالبات المتعلقة بالأرض، وعُقدت في وايت هورس، كندا. وفي حزيران/يونيه ١٩٩٩، نظمت المفوضية حلقة عمل دولية بشأن التعليم العالي ومؤسسات البحث للسكان الأصليين في سان خوسيه، كوستاريكا. ولتحسين تدفق المعلومات بشأن أنشطة الأمم المتحدة المتعلقة بالسكان الأصليين بادرت المفوضية بتنفيذ مبادرة في وسائط إعلام تتعلق بالسكان الأصليين. وفي كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، عُقدت حلقة عمل أولى في مدريد كما ستعقد حلقة عمل أخرى في أطلنطا في الولايات المتحدة الأمريكية في أيار/مايو عام ٢٠٠٠.

منظمة العمل الدولية

٢١ - منذ بداية العقد الدولي، استهلّت منظمة العمل الدولية عددا من مشاريع وبرامج التعاون التقني بغية زيادة الوعي بحالة السكان الأصليين والقبليين وللعمل على تحسين معيشتهم وظروفهم العملية. وتنفذ جميع برامج المساعدة التقنية التي تضطلع بها منظمة العمل الدولية داخل إطار المعايير ذات الصلة التي وضعتها هذه المنظمة، وخصوصا الاتفاقية رقم ١٦٩. وفي أمريكا الوسطى (بليز، وبنما، والسلفادور، وغواتيمالا، وكوستاريكا، ونيكاراغوا، وهندوراس)، يجري الاضطلاع بمشروع مدته ثلاث سنوات يركز على التمكين القانوني للسكان الأصليين في أمريكا الوسطى. ويقابل المشروع على الصعيد الإقليمي مجلس أمريكا الوسطى للسكان الأصليين والهدف منه تمكين المجتمعات المحلية للسكان الأصليين من حماية وتعزيز حقوقهم من خلال الاستخدام الأفضل للعمليات التشريعية والقانونية وإدماج السكان الأصليين بصورة أكثر فعالية في إقامة العدل، وفي عملية وضع السياسات العامة وفي العملية الديمقراطية. وفي إطار البرنامج الوطني للسكان الأصليين الذي يدعمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، توفر منظمة العمل الدولية أيضا للسكان الأصليين الناشطين في المجال القانوني التدريب على وضع تشريعات تتصل بالأراضي واستخدام الموارد في المناطق المنخفضة في بوليفيا. وفي غواتيمالا، تواصل منظمة العمل الدولية تقديم المساعدة من خلال توفير التدريب للموظفين الميدانيين فيما يتعلق بالآثار العملية المترتبة على الاتفاقية رقم ١٦٩. ويتم ذلك بناء على طلب مكتب أمين المظالم في غواتيمالا وفي إطار خطة غواتيمالا للسلام، المعنونة هوية وحقوق السكان الأصليين. وقد صدقت غواتيمالا على الاتفاقية رقم ١٦٩ في حزيران/يونيه ١٩٩٦ في إطار خطة السلام أيضا.

٢٢ - والمشروع الذي تموله الوكالة الدانمركية للتنمية الدولية والمتعلق بالسكان الأصليين والقبليين هو مشروع تعاون تقني يرمي إلى تعزيز سياسة منظمة العمل الدولية المتعلقة بالسكان الأصليين والقبليين. وبدأ المشروع في عام ١٩٩٦ وسيتواصل تنفيذه حتى عام ٢٠٠٠، رهنا بتجديده. ويندرج هذا المشروع من الناحية المفاهيمية في إطار العقد الدولي ويتولى إدارته اثنان من السكان الأصليين والقبليين. وينصب التركيز الأقاليمي للمشروع أساساً على منطقة آسيا والجنوب الأفريقي، في حين أن العمل المضطلع به في إطار المشروع في أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى يعتبر تكميلياً لأنشطة مكاتب منظمة العمل الدولية في المنطقة.

٢٣ - وشرعت منظمة العمل الدولية، مستلهمة الاتفاقية رقم ١٦٩، في البرنامج الأقاليمي لدعم اعتماد المجتمعات المحلية للسكان الأصليين والقبليين على الذات عن طريق التعاونايات وغيرها من المنظمات القائمة على العون الذاتي الذي يهدف إلى تعزيز قدرات السكان الأصليين والقبليين ومساعدتهم في وضع وتنفيذ خطط ومبادرات إنمائية خاصة بهم وكفالة صون قيمهم التقليدية وثقافتهم. ويضطلع البرنامج بـ ٢٠ مشروعاً في ١٠ بلدان في آسيا وأفريقيا وأمريكا الوسطى تمولهم مجموعة من الجهات المانحة، بما في ذلك الوكالة الدانمركية للتنمية الدولية، وحكومة هولندا والوكالة الكندية للتنمية الدولية وصندوق الخليج العربي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأغذية العالمي ومصرف رابوبنك. وتتمثل العناصر الرئيسية للبرنامج فيما يلي: تعزيز سبل كسب العيش الأساسية، وإدارة الأملاك الموروثة عن الأجداد، النهوض بالمرأة من السكان الأصليين، وإدارة البيئة والموارد الطبيعية (من خلال إدماج معارف السكان الأصليين)، وبناء القدرات من خلال تدريب العاملين الإرشاديين من السكان الأصليين على مستوى المجتمعات المحلية، وصون ثقافة السكان الأصليين وتدعيم المنظمات المحلية. وفي السنوات الخمس الماضية، وفرت المشاريع التي اضطلع بها البرنامج الأقاليمي التدريب لما يزيد عن ١٥ ٠٠٠ من السكان الأصليين، الذين قاموا بدورهم، بمساعدة مجتمعاتهم المحلية في تنشيط الوظائف التقليدية.

منظمة الصحة العالمية

٢٤ - ازداد تركيز منظمة الصحة العالمية على الاحتياجات الصحية للسكان الأصليين منذ بداية عقد الأمم المتحدة في عام ١٩٩٤. وقد اشترك عدد من الإدارات والمجموعات في أنشطة المنظمة السابقة والراهنه المتصلة بصحة السكان الأصليين. وشددت الإدارة المعنية بإساءة استعمال المخدرات على المشاركة القوية للسكان الأصليين في عملها منذ عام ١٩٩٢. وفي المرحلة الأولى من عمل الإدارة، طلب إجراء دراسات حالة تتصل بإساءة استعمال المخدرات وبالصحة في ١٠ من المجتمعات المحلية. وفي المرحلة الثانية، جرى انتداب خبراء استشاريين من السكان الأصليين للعمل في الإدارة المعنية بإساءة استعمال المخدرات. وأنشئ فريق استشاري للسكان الأصليين يضم ممثلين عن معظم المناطق المشمولة بأنشطة منظمة الصحة العالمية أسندت إليه مسؤوليات تتصل بإدارة المشاريع ورصدها. وقامت المجموعة المعنية بالأمراض غير المعدية بجمع المعلومات عن داء السكري فيما بين السكان الأصليين. وأفادت مبادرة "بيئة خالية من التبغ" أن استهلاك التبغ منتشر بدرجة أكبر فيما بين السكان الأصليين. وتهدف المبادرة إلى وضع بروتوكولات تتعلق بمراقبة التبغ، بما في ذلك بروتوكول يتعلق بالسكان الأصليين. ويتركز العديد من أنشطة برنامج القضاء

على الملاريا المضطلع بها على التصدي للملاريا والنظر في النظم الصحية للسكان الأصليين، في منطقة نهر الميكونغ وأمريكا الجنوبية وفي أجزاء أخرى من العالم. وسيُعقد اجتماع في ليما في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ عن موضوع الملاريا والسكان الأصليين تشارك فيه الحكومات وممثلون عن السكان الأصليين من تسعة من بلدان منطقة نهر الأمازون. ومن المجالات التي يركز عليها الفريق المعني بالطب التقليدي مسألة الأدوية المحلية. وصدرت مبادئ توجيهية تتصل بالعملين التقليديين في مجال الصحة والرعاية الصحية الأولية. ووضع برنامج الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز قاعدة للبيانات عن الإيدز والسكان الأصليين. ودلت بعض الدراسات على وجود معدل عال جدا للإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي فيما بين السكان الأصليين. أما المبادئ التوجيهية الصادرة مؤخرا بشأن حقوق الإنسان والإيدز، فتحدد السكان الأصليين على أنهم من السكان الذين ينبغي الاهتمام بهم على سبيل الأولوية.

٢٥ - خلال عام ١٩٩٨، اشتركت منظمة الصحة العالمية في رعاية وتنظيم المؤتمر الثالث لشفاء الأرواح، الذي ركز على السكان الأصليين وإساءة استعمال المخدرات. وفي عام ١٩٩٩، أصدرت الإدارة المعنية بالصحة العقلية كراسا يتضمن استعراضا عاما للصحة العقلية للسكان الأصليين على الصعيد الدولي.

٢٦ - وطلبت مجالس إدارة منظمة الصحة العالمية من هذه المنظمة أن تقوم بدور أكثر نشاطا في مجال صحة السكان الأصليين. وخلال الدورة الحادية والخمسين لجمعية الصحة العالمية، المعقودة في أيار/مايو ١٩٩٨، اتخذ قرار بشأن صحة السكان الأصليين، وقدم تقرير إلى المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩. وأسندت مسؤولية متابعة توصيات المجلس التنفيذي إلى الإدارة المعنية بالصحة في إطار التنمية المستدامة، التي بدأت أعمالها في هذا المجال بنشر تقرير يبين القضايا الأساسية المتعلقة بصحة السكان الأصليين. وفي إطار السعي إلى العمل بصورة أوثق مع السكان الأصليين، أقامت منظمة الصحة العالمية علاقات شراكة مع اللجنة المعنية بصحة السكان الأصليين، التي أنشأها محفل السكان الأصليين خلال المؤتمر التحضيري للدورة الخامسة عشرة للفريق العامل المعني بالسكان الأصليين. وبالاتحاد مع اللجنة، نظم منتديان عن صحة السكان الأصليين خلال دورتي الفريق العامل المعقودتين في عامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩. وكان الهدف من المنتديين توضيح دور كل من اللجنة والمنظمات غير الحكومية للسكان الأصليين ومنظمة الصحة العالمية خلال العقد. وفي آب/أغسطس ١٩٩٩، وقع المدير العام لمنظمة الصحة العالمية والمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على مذكرة تفاهم. وستعد الوكالتان تقريرا عن حالة البيئة والصحة ينصب فيه التركيز على السكان الأصليين في القطب الشمالي.

٢٧ - وسيتمثل أحد الأنشطة الهامة التي ستضطلع بها منظمة الصحة العالمية خلال السنة في تنظيم مشاورة دولية عن صحة السكان الأصليين سيجري عقدها في جنيف في الفترة من ٢٣ إلى ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩. وستحضر المشاورة وكالات الأمم المتحدة، والموظفون المسؤولون في المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية، المنظمات غير الحكومية ومنظمات السكان الأصليين. وستسهم هذه المشاورة في وضع سياسة منظمة الصحة العالمية وأساسا لخطة عمل طويلة الأجل لتحسين صحة السكان الأصليين.

وستكون السياسات الصحية التي ستعتمدها الدول الأعضاء من النواتج الهامة لهذه المشاورة. وعلى سبيل التحضير لهذه المشاورة، نظمت سلسلة من الاجتماعات سواء داخل منظمة الصحة العالمية أو مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى ومنظمات السكان الأصليين.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

٢٨ - تعتبر البرامج الرئيسية الأربعة التي تضطلع بها اليونسكو (نحو تعليم مستمر للجميع؛ تسخير العلوم لخدمة التنمية؛ التنمية الثقافية؛ التراث والإبداع؛ الاتصالات والإعلام والمعلوماتية) ذات أهمية خاصة بالنسبة للسكان الأصليين. علاوة على ذلك تضطلع المنظمة بمشروعين من المشاريع المتعددة التخصصات: "تسخير التربية من أجل مستقبل قابل للإدامة" و "نحو ثقافة للسلام". ويندرج العمل المضطلع به لصالح السكان الأصليين في إطار مشروع "نحو ثقافة للسلام" ضمن برنامج فرعي بعنوان "إعمال ثقافة السلام". وتشمل الأنشطة التي اضطلعت بها المنظمة مؤخرا ما يلي: ندوة عن موضوع "السكان الأصليين والدولة في أمريكا اللاتينية" عقدت في إكوادور في تموز/يوليه ١٩٩٧، وأسفرت عن إنشاء منابر إقليمية لليونسكو تخصص للبحوث المتصلة بالسكان الأصليين؛ وبرنامج لغة السلام الذي يهدف إلى زيادة الوعي بالتراث اللغوي في العالم وحمايته؛ ومشروع يتصل بالأدب المحلي اشترك فيه ٨٢ كاتباً من السكان الأصليين. وتعمل اليونسكو على تنفيذ مجموعة من الأنشطة في غواتيمالا، بما في ذلك المؤتمر الوطني الأول المعني بتعليم لغة المايا ووضع قائمة بالمؤلفات المتعلقة بعلم لغة المايا. وفي تموز/يوليه ١٩٩٨، استضافت اليونسكو أيضاً ندوة دولية عن المواقع المقدسة الطبيعية، بمشاركة من السكان الأصليين. وفي إطار برنامج الاتصالات، قدمت اليونسكو الدعم لعدد من الأعمال الإذاعية والسمعية البصرية التي أنتجتها الأقليات الثقافية أو التي جرى إنتاجها من أجلها. ويقوم أيضاً معهد التربية التابع لليونسكو والذي مقره هيمبورغ بتعزيز عملية توفير التعليم للكبار في مجتمعات السكان الأصليين.

٢٩ - وقامت الفاو بتنسيق مشروعات عديدة تشمل السكان المحليين مباشرة أو لها صلة بهم. ومثال على ذلك، فقد نفذت شعبة المرأة والسكان في إدارة التنمية المستدامة، مشروع "الجنسانية، والتنوع البيولوجي ونظم المعرفة المحلية لتعزيز الزراعة والتنمية الريفية في أفريقيا"، في تنزانيا وزمبابوي وموزامبيق. ويرمي الهدف الأساسي من البرنامج إلى تعزيز قدرة المؤسسات والمنظمات على فهم وتطبيق معارف المزارعين وتجاربهم في الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة التي تكون شديدة الصلة بمعارف السكان الأصليين وحفظها. وشهد برنامج وضعته إدارة الزراعة تطور ست مدارس حقلية رائدة للمزارعين في المناطق المرتفعة من الإكوادور، التي يسرت الحفاظ على الممارسات الزراعية للسكان الأصليين. وقد اعترفت المنظمة بأهمية معرفة السكان الأصليين وممارساتهم في الزراعة في العديد من الصكوك والاجتماعات والمؤتمرات. وقدمت اقتراحات جديدة في الاجتماع الذي عقدته لجنة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦ لتعزيز تنفيذ حقوق المزارعين. وتعد المؤسسات المحلية العرفية لإدارة الموارد الطبيعية ومنع الكوارث كذلك أساساً دائرة المؤسسات الريفية المشاركة. وتقوم الدائرة كجزء من أنشطتها، بتقييم الخيارات والآليات لتحسين التفاعل على المستوى المحلي بين المؤسسات العرفية/المؤسسات المحلية للسكان الأصليين وسلطات الحكومة المحلية وأو الجهات غير الحكومية الأخرى بشأن هذه المسائل.

٣٠ - كما تقدم الفاو دعماً قانونياً للدول الأعضاء عندما تطلب ذلك، بشأن المسائل التي تقع ضمن المجالات الفنية لعمل المنظمة. ومن بين هذه المسائل القضايا القانونية التي تعتبر ذات أهمية خاصة بالنسبة للسكان الأصليين من قبيل الحقوق العرفية للوصول إلى الأراضي والمياه والغابات والموارد السمكية واستعمالها. لذلك تم إدماج قضايا السكان الأصليين في التحليل القانوني وعمليات الإصلاح في الفاو. ففي الفلبين مثلاً، قدمت دائرة المؤسسات الريزية والمشاركة، بالتعاون مع دائرة حيازة الأراضي والمكتب القانوني، مساعدات لحكومة الفلبين في إطار برنامج تعاون تقني لدعم الأنشطة المتعلقة بالإصلاح الزراعي لمجموعات السكان الأصليين. وأتاح المشروع وضع خطط للإصلاح الزراعي للمجتمعات المحلية للسكان الأصليين ووضع تدابير ومبادئ توجيهية لتحسين حيازة الأراضي للمجتمعات الثقافية الأصلية في أراضي أجدادهم.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

٣١ - في إطار برنامج أنشطة المنظمة العالمية للملكية الفكرية المتعلقة بالسكان الأصليين والمجتمعات المحلية، تقوم حالياً مجموعة من بعثات تقصي الحقائق عن المعارف التقليدية والابتكارات والثقافة لدراسة النهج القائمة لحماية حقوق الملكية الفكرية لأصحاب المعارف التقليدية، وإمكاناتها المستقبلية، بما في ذلك السكان الأصليين. وبعثت المنظمة العالمية للملكية الفكرية تسع بعثات تقصي للحقائق إلى جنوب المحيط الهادئ، جنوب آسيا، جنوب شرقي أفريقيا، أمريكا الشمالية، أفريقيا الوسطى والغربية، البلدان العربية، أمريكا الجنوبية، وأمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي. وفي حين كان مقدمو المعلومات الرئيسيين للبعثات هم أصحاب المعارف التقليدية، بمن فيهم الأشخاص المحليين وممثلين عنهم، فقد شملت مجموعة المحاورين طائفة واسعة من الجهات الفاعلة في المعارف التقليدية، بمن فيهم الموظفون الحكوميون، ومعاهد البحوث، والمنظمات غير الحكومية، والمتاحف، ومنظمات المجتمعات المحلية، ومجالس القرى. وقد أعيدت الروايات الواقعية لجميع أنشطة البعثات مباشرة إلى أصحاب المعارف التقليدية ومقدمي المعلومات الآخرين في شكل تقارير مؤقتة. والتقارير المؤقتة الصادرة عن بعثات تقصي الحقائق متوفرة ويمكن الحصول عليها من المكتب الدولي للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، وسينشر تقرير عام عن ذلك في أواخر عام ١٩٩٩.

٣٢ - وفي تموز/يوليه ١٩٩٨، نظمت أيضاً المنظمة العالمية للملكية الفكرية مائدة مستديرة عن الملكية الفكرية والسكان الأصليين، وستعقد مائدة مستديرة عن الملكية الفكرية والمعارف التقليدية في ١ و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ لتيسير تبادل وجهات النظر بين صانعي السياسات وأصحاب المعارف التقليدية بمن فيهم السكان الأصليون، تتعلق بتطبيق نظام الملكية الفكرية على نحو فعال أكثر وإدخال تحسينات ممكنة عليه لحماية المعارف التقليدية. كما عقدت المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أربع مشاورات حكومية دولية وإقليمية تتعلق بحماية التقاليد الشعبية. وقد عقدت هذه المشاورات على النحو التالي: في أفريقيا، آذار/مارس ١٩٩٩، آسيا والمحيط الهادئ، نيسان/أبريل ١٩٩٩، المنطقة العربية أيار/مايو ١٩٩٩، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي حزيران/يونيه ١٩٩٩. وقد اعتمدت كل من هذه المشاورات قرارات أو توصيات واقتراحات للعمل في المستقبل في هذا المجال، تركز

إما على التقاليد الشعبية أو تشمل جميع المعارف التقليدية. والتوصيات متاحة في المكتب الدولي التابع للمنظمة الدولية للملكية الفكرية. وتقوم المنظمة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بإعداد وثيقة مشروع في الموقع عن دور حقوق الملكية الفكرية في المشاركة في الفوائد الناجمة عن استخدام المعارف التقليدية، والابتكارات والإبداع والموارد البيولوجية المرتبطة بها.

٣٣ - واستناداً إلى العمل الإيضاحي الذي قامت به المنظمة خلال السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩، فهي تهدف إلى مواصلة عملها، في جملة أمور أخرى، على المعرفة التقليدية، وأشكال التقاليد الشعبية خلال السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١. وتضم عدة برامج رئيسية في البرنامج والميزانية لفترة السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١ أنشطة مقترحة تتعلق بهذه القضايا، بما فيها البرنامج الرئيسي لشعبة القضايا العالمية. فمثلاً، تتوخى الشعبة إجراء دراسات جدوى حول استخدام قانون الملكية الفكرية أو ممارساته لحماية المعرفة التقليدية والابتكارات والإبداع، وتنظيم مؤتمرات مستديرة كالتى عقدت في عامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩، ووضع ونشر المواد التدريبية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية بشأن حماية المعارف التقليدية والابتكارات والإبداع، ودراسة القانون العرفي والمجموعات التنظيمية التي تنطبق على حماية المعارف والابتكارات والإبداع في المجتمعات المحلية والتقليدية، ودراسة البدائل لوضع معايير لحماية التقاليد الشعبية، ومشروع يتعلق بالتوثيق والحفظ والاستخدام المستدام للتقاليد الشعبية والاستفادة منه على نحو تجاري. وستنظم الأكاديمية التابعة للمنظمة دورة عن جوانب الملكية الفكرية للمعارف التقليدية والمتعلقة بالسكان الأصليين في عام ٢٠٠٠.

البنك الدولي

٣٤ - أشار البنك الدولي إلى أنه منذ أن أصبحت سياسته المنقحة سارية في عام ١٩٩١، تم تحديد أكثر من ١٥٠ مشروعاً يمولها البنك في أنحاء العالم، بأنها تمس السكان الأصليين. ويوجد في العديد منها خطط تنمية للسكان الأصليين أو استراتيجيات لكفالة حصول السكان الأصليين على فوائد ملائمة من الناحية الثقافية. وفي حين كان العديد من هذه الاستثمارات يتركز في الماضي على الهياكل الأساسية وقطاع الطاقة، أصبح عدد متزايد منها يتركز حالياً على التعليم والصحة وتنمية المجتمعات المحلية والزراعة وإدارة الموارد الطبيعية وضمان حياة الأراضي. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، بدأ مشروع الإكوادور: مشروع السكان الأصليين والإكوادوريين الأفارقة وهو أول مشروع يشارك في إعداد البنك الدولي، والوزارة الحكومية المسؤولة عن الشؤون الإثنية، ومنظمات السكان الأصليين. ويجري الإعداد لمشاريع تنمية أخرى للسكان الأصليين في الأرجنتين وبوليفيا وبيرو. ويتم من خلال المرفق البيئي العالمي تمويل "مجتمعات محلية محمية" خاصة تجمع بين الاعتراف بأراضي السكان الأصليين وحفظ وإدارة التنوع البيولوجي. كما تنشأ برامج لإدارة الموارد الطبيعية الممولة من البنك الدولي والتي تشمل وضع عناصر لتنظيم الأراضي للسكان الأصليين، أو هي قيد الإعداد في كل من البرازيل، وباراغواي، وغواتيمالا، وكولومبيا وهندوراس. وإن مشروع أراضي السكان الأصليين في البرنامج الرائد لحماية غابات الأمطار مصمم بشكل خاص لمعالجة قضايا تحديد أراضي السكان الأصليين وحمايتهم في الأمازون في البرازيل. وفي شرق آسيا والمحيط الهادئ، تم تصميم عدد من المشاريع من خلال استخدام التقييم الاجتماعي لخطط تنمية السكان الأصليين. وتشمل هذه مشروع حماية وتنمية الأراضي الساحلية الرطبة في فييت نام، التي ستفيد الخمير الذين تم تحديدهم في خطة

تنمية السكان الأصليين التابعة للمشروع بأنهم أكثر الفئات المضروقة في منطقة المشروع. وقد صمم المشروع بحيث يتمكن الخمير من الاستفادة من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية في إطار خطة عمل الكوميونات. ويجري أيضا تصميم مشروع التنوع الزراعي في فييت نام. ويحمي هذا المشروع مصالح الأقليات الإثنية من خلال تخصيص الأراضي على أساس الاستعمال الحالي للأراضي والمشاركة في التخطيط لاستعمال الأراضي، والمشاركة الطوعية للأقليات الإثنية في برنامج غرس أشجار المطاط بالاستناد إلى طلبات المزارعين الذين يقيمون في كوميونات لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات، وتوظيف مرشدين زراعيين من الأقليات الإثنية، وتدريب موظفين حكوميين على طرائق المشاركة في منهجيات التخطيط والتوعية الثقافية. وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، فإن مشروع تنمية وحفظ مقاطعات الأراضي المرتفعة سيفيد المزارعين في القرى الرائدة الثلاث، الذين يصنف جميعهم تحت خط الفقر. ويدعم المشروع وضع برامج لسبل العيش المستدامة للمناطق المرتفعة مع أخذ الخصائص البيئية والإثنية في الاعتبار. وضمن برنامج ميندانو للتنمية الريفية في الفلبين، أدى إجراء تقييم اجتماعي إلى إدراج صندوق تنمية المجتمعات المحلية وخطة تنمية السكان الأصليين في المشروع.

٣٥ - ويضطلع البنك الدولي أيضا بقدر متزايد من العمل البحثي والقطاعي الذي يشمل السكان الأصليين وغيرهم من المجموعات الإثنية والأقليات. ويتضمن العمل البحثي والقطاعي المضطلع به مؤخرا: (أ) دراسات إجمالية وطنية للسكان الأصليين في إندونيسيا وبوليفيا وبيرو والصين وغواتيمالا وفييت نام والمكسيك وهندوراس؛ (ب) تحليلات للأطر القانونية والمؤسسية المتصلة بالسكان الأصليين وغيرهم من الأقليات الإثنية في باكستان وبنغلاديش والصين والفلبين والهند؛ (ج) استعراضات لقطاع الحراجة، تضمنت تحليلات لحالة السكان الأصليين في الاتحاد الروسي وبارابوا غينيا الجديدة والمكسيك؛ (د) تقييمات للفقر حللت الحالة الاجتماعية والاقتصادية للسكان الأصليين في بنما وبيرو؛ (هـ) دراسات لتعليم السكان الأصليين في بوليفيا وبيرو وغواتيمالا والمكسيك.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٣٦ - وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشروعا بعنوان "دعم المحافظة على معارف السكان الأصليين وملكيتهم الفكرية" لتحديد استراتيجيات وسبل تعزيز وحماية معارف السكان الأصليين وملكيتهم الفكرية والثقافية وعاداتهم وتقاليدهم. وعلى الصعيد العالمي، يقدم البرنامج الإنمائي الدعم إلى برنامج معارف السكان الأصليين، الذي هو مبادرة من شبكة التنوع البيولوجي للسكان الأصليين. ووضع استنادا إلى المشاورات الإقليمية الثلاث المذكورة أعلاه التي أجريت مع منظمات السكان الأصليين. وهذا البرنامج هو إطار تنفيذي ذو نطاق عالمي للمحافظة على معارف السكان الأصليين وتعزيزها. وله هيكل قابل للتكيف يتضمن ثلاثة أهداف رئيسية هي: (أ) المشاركة النشطة من جانب منظمات السكان الأصليين في العمليات والمؤتمرات الدولية التي تهم السكان الأصليين، مثل المؤتمر السنوي للأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي؛ (ب) تعزيز معارف السكان الأصليين والمحافظة عليها عن طريق بناء القدرات الموجه والدعم المباشر لمشاريع البحث التي تضعها وتنفذها منظمات السكان الأصليين (على سبيل المثال توثيق القوانين العرفية والحقوق التقليدية في الموارد)؛ (ج) تقديم منح مباشرة لمبادرات المساعدة الذاتية التي يضطلع بها السكان الأصليون والرامية إلى تخفيف حدة الفقر وتنمية الموارد البشرية وإقامة المنظمات على الصعيد المجتمعي.

صندوق الأمم المتحدة للسكان

٣٧- وضع صندوق الأمم المتحدة للسكان استراتيجية من عنصرين لمساعدة السكان الأصليين. وكجزء من تركيزه على الحقوق الإيجابية لأضعف فئات السكان، يمول الصندوق وينفذ مشاريع في المناطق الفقيرة، الريفية منها والحضرية المهمشة، بهدف توسيع نطاق وصول المجتمعات المحلية إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية، بما في ذلك التعليم والصحة الإيجابية. وينفذ البرنامج أيضا سلسلة من المشاريع الوطنية والإقليمية موجهة للسكان الأصليين تحديدا، ولا سيما في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وفي بلدان مثل إكوادور وبنما وبوليفيا وبيرو، تركز المشاريع على زيادة وصول السكان الأصليين إلى مستوصفات الرعاية الصحية الأساسية وجودة الخدمات المقدمة في تلك المستوصفات، بما في ذلك ما يتصل بالصحة الإيجابية. وتتضمن هذه المشاريع عناصر التدريب وتقديم المشورة للعاملين في قطاع الصحة، فضلا عن توفير معدات الصحة الإيجابية ووسائل تنظيم الأسرة. وبالإضافة إلى ذلك، تشجع عدة مشاريع برامج محو الأمية والحملات الإعلامية والتثقيفية والمتعلقة بالاتصالات الموجهة إلى مجتمعات السكان الأصليين وغيرها، والتي تشمل قادة المجتمعات المحلية ومقرري السياسات والمرشدين الاجتماعيين والعاملين في قطاع الصحة ووسائل الإعلام. ومن الأنشطة الإقليمية الحلقة الدراسية المعنية بالصحة الإيجابية لنساء السكان الأصليين المعقودة في بوكالبا، بيرو، في حزيران/يونيه ١٩٩٨، وكذلك الدعم المقدم لسلسلة من الدراسات الاجتماعية - الديموغرافية في منطقة الأنديز.

برنامج الأغذية العالمي

٣٨ - أفاد برنامج الأغذية العالمي بأنه يعمل بشكل مكثف مع مجتمعات السكان الأصليين في أمريكا اللاتينية، ذلك أنها تمثل البعض من أفقر الفئات في المجموعة التي يستهدفها البرنامج، وهي في الغالب متجمعة في قطع أرض صغيرة ذات قواعد إنتاجية متدهورة. وفي هذه البلدان، اعتمد البرنامج استراتيجية خاصة لمساعدة السكان الأصليين، تأخذ في الاعتبار أساليب العمل التقليدية، والمشاركة التامة في تصميم المشاريع وتنفيذها، والعلاقة الخاصة بين السكان الأصليين وبيئتهم. ففي الهند، يقوم برنامج الأغذية العالمي بإدارة برنامج للتنمية القبلية عن طريق برنامج الحراجة للمساعدة في التغلب على انعدام الأمن الغذائي في المجتمعات القبلية بتمكين عمال الحراجة الفقراء من الحصول على جزء من الدخل عن طريق توفير حصص الأغذية وإنشاء صندوق لتنمية الموارد على نطاق القرية.

مؤسسات الأمم المتحدة الأخرى

٣٩ - اتصل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في عدة مناسبات سابقة بمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مشيرا إلى أن فئات الصندوق المستهدفة هي أفقر سكان العالم، وتشمل المزارعين الصغار والريفيين الذين لا يملكون أرضا والرعاة الرحل وصيادي الأسماك التقليديين والسكان الأصليين والريفيات الفقيرات. وقدمت إدارة متطوعي الأمم المتحدة معلومات عن عدد من المشاريع التي تدعم السكان الأصليين. فهي توفر، في غواتيمالا، متطوعين منهم أصحاب مهنة من السكان الأصليين للمساعدة في عملية السلام وبعثة التحقق. وفي بيرو، يعمل المتخصصون من متطوعي الأمم المتحدة في مشاريع خاصة مع مجتمعات أهالي منطقة الأمازون. وفي عروض قدمت إلى مشاورات المشتركة بين الوكالات والفريق العامل

المعني بالسكان الأصليين، أشارت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين إلى أنها تسعى، في إطار الاتفاقية المتعلقة بمركز اللاجئين لعام ١٩٥١، إلى معالجة شواغل السكان الأصليين أثناء المراحل الثلاث المعهودة لتشرّد اللاجئين، وذلك عن طريق دراسة الأسباب الجذرية لتشردهم، واحتياجاتهم المحددة خلال فترة التشرّد، ومميزات الحل الدائم.

جيم - مشاركة السكان الأصليين

٤٠ - أكدت الجمعية العامة، في قرارها المتعلق بالعقد الدولي، على أهمية التشاور والتعاون مع السكان الأصليين في تخطيط وتنفيذ برامج الأنشطة الواردة في مضمون العقد وهو "السكان الأصليون: شراكة في العمل".

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

٤١ - يشارك السكان الأصليون مشاركة فعالة، ضمن إطار المفوضية السامية لحقوق الإنسان، في اجتماعات عديدة لحقوق الإنسان وفقاً لثلاثة إجراءات مختلفة. ويجوز أن تشارك منظمات السكان الأصليين عند تمتعها بمركز استشاري لدى المجلس، في لجنة أعمال حقوق الإنسان وفي اللجنة الفرعية المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان وفي جميع اجتماعات حقوق الإنسان الأخرى التي تنظمها قواعد المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وهناك خمس عشرة منظمة للسكان الأصليين لها مركز استشاري لدى المجلس. ويتعين على منظمات السكان الأصليين التي ترغب في المشاركة في دورات الأفرقة العاملة المخصصة المعنية بمشروع الإعلان وفي منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بالسكان الأصليين أن تتقدم، بموجب إجراء حددته لجنة حقوق الإنسان في قرارها ٢٢/١٩٩٥، بطلب عن طريق المفوضية السامية لحقوق الإنسان، وإثر عقد مشاورات مع الحكومة أو الحكومات المعنية، تقرر لجنة المنظمات غير الحكومية، فيما إذا كانت توافق على مشاركة المنظمة. وحصلت ١١٠ منظمات حتى الآن على الموافقة، والمشاركة في الدورات السنوية للفريق العامل المعني بالسكان الأصليين مفتوحة لجميع منظمات السكان الأصليين دون قيد، وهو إجراء يفسر جزئياً حضور عدد كبير للغاية من السكان الأصليين. وبغية ضمان توازن جغرافي وثقافي، طلبت المفوضية السامية لحقوق الإنسان فعلياً، عند تنظيمها لحلقات دراسية للخبراء، مشاركة منظمات السكان الأصليين ذات المركز الاستشاري أو التي حصلت على الموافقة وفقاً للإجراء الخاص الذي حدده قرار لجنة حقوق الإنسان ٢٢/١٩٩٥، وكذلك منظمات السكان الأصليين التي ليس لديها أي مركز خاص من هذا القبيل والتي تعتبر أن لديها خبرات ذات صلة بالموضوع. وفي الواقع، انتخب واحد من موظفي الحلقة الدراسية للخبراء من بين السكان الأصليين الخبراء الحاضرين. كما تلقت الهيئات المنشأة بموجب معاهدات معلومات خطية وشفوية من منظمات السكان الأصليين لا تتمتع بمركز رسمي لدى الأمم المتحدة.

٤٢ - وبذلت المفوضية السامية لحقوق الإنسان جهوداً لإشراك السكان الأصليين في أنشطتها الخاصة المتعلقة بالتخطيط والتنمية، ولا سيما من خلال الهيئات الاستشارية لصندوقَي التبرعات. ويتألف مجلس أمناء صندوق التبرعات لصالح الشعوب الأصلية من خمسة أشخاص من السكان الأصليين يعملون بصفتهم

الفردية، ويشكل مجلس الأمناء مع رئيس الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين ومع خبير في التعاون التقني الفريق الاستشاري الذي أنشأه منسق أنشطة العقد لكي يقدم توصيات بشأن الأنشطة التي سيدعمها صندوق التبرعات المخصص للعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم. وأنشئ الفريق الاستشاري الآخر تمشيا مع التوصيات التي قُدمت خلال أنشطة البرنامج المخصصة للعقد (القرار ١٥٧/٥٠، المرفق، الفقرتان ١٥ و ٢٣).

٤٣ - وحددت الجمعية العامة هدف العقد بأن يولى اهتمام لإنشاء محفل دائم للسكان الأصليين في منظومة الأمم المتحدة. وبما أن هذه التوصية قُدمت في المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان، فقد عُدت حلقتا عمل واحدة في كوبنهاغن في حزيران/يونيه ١٩٩٥ والأخرى في سنتياغو في حزيران/يونيه - تموز/يوليه ١٩٩٧، وعُقد أول اجتماع للفريق العامل المخصص التابع للجنة في جنيف في شباط/فبراير ١٩٩٩. وقررت اللجنة في قرارها ٥٢/١٩٩٩ إعادة إنشاء الفريق العامل المخصص لينجز مهمته ويقدم اقتراحا واحدا أو أكثر تتعلق بإنشاء محفل دائم تقوم اللجنة بالنظر فيها. وسيجتمع الفريق العامل المعني بالمحفل الدائم في جنيف من ١٤ ولغاية ٢٣ شباط/فبراير ٢٠٠٠. وأشار رئيس الفريق العامل ومقرره إلى أن اقتراح إنشاء محفل ذي ولاية واسعة النطاق قد لاقى قبولا واسعا. وحدد عددا من الجوانب التي وجد أنها تستلزم المزيد من التوضيح. وتضمنت تلك الجوانب مقترحات تفيد بأنه يمكن للمحفل الدائم أن يعمل كهيئة استشارية لمنظومة الأمم المتحدة، وأن يعزز التنسيق الداخلي داخل الأمم المتحدة بشأن المسائل التي تتعلق بالسكان الأصليين وأن يعمل مركز تنسيقي للمسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية على أن يتم اختياره استنادا إلى مبدأ التوزيع الجغرافي. (E/CN.4/1999/83، المرفق الأول).

٤٤ - وأنشأت المفوضية السامية لحقوق الإنسان فريقا استشاريا للعقد الدولي يتألف من خمسة أشخاص من السكان الأصليين، ومن رئيس ومقرر للفريق العامل المعني بالسكان الأصليين وخبير معني بالتعاون التقني. ويجتمع الفريق الاستشاري مرتين في السنة ويقدم توصيات بشأن أولويات التمويل من صندوق التبرعات. وبالإضافة إلى هذه الآلية الرسمية لتخطيط السياسات العامة، تجتمع المفوضية السامية بانتظام مع ممثلي السكان الأصليين. ويقوم فريق السكان الأصليين الذي أنشأته المفوضية السامية لتنسيق المسائل في مكتبها التي تتعلق بالسكان الأصليين باتصالات دائمة مع ٥٠٠ منظمة تقريبا للسكان الأصليين، ويلتقي خلال العام مع وفود من السكان الأصليين ويقوم بإرسال بعثات عديدة إلى المجتمعات المحلية للسكان الأصليين من أجل الالتقاء بممثلين عنهم ومع مجتمعاتهم المحلية.

مؤسسات الأمم المتحدة الأخرى

٤٥ - تعمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية قدر الإمكان مع المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية وغيرها من المنظمات من أجل بث معلومات إلى الشعوب الأصلية عن أنشطتها، ولا سيما المعلومات التي تعينهم بصفتهم مباشرة. وتعمل المنظمة العالمية للملكية الفكرية على إشراك ممثلي الشعوب الأصلية إشراكا وثيقا قدر الإمكان في تحديد وتنفيذ تلك الأنشطة. وعلى سبيل المثال، فإن المائدة المستديرة حول الملكية الفكرية والشعوب الأصلية التي عقدت في تموز/يوليه ١٩٩٨ جرى التخطيط لها وتطويرها بعد تنسيق وثيق

مع ممثلي الشعوب الأصلية. ووضعت البرامج المخصصة لبعثات تقصي الحقائق، التي اضطلعت بها المنظمة العالمية للملكية الفكرية، وتعلقت بالمعرفة التقليدية والابتكارات والثقافة بالتشاور مع شعوب أخرى منها الشعوب الأصلية. وتمكنت المنظمة العالمية للملكية الفكرية من تمويل مشاركة أشخاص من السكان الأصليين في بعض من أنشطتها. ويسرت المنظمة العالمية للملكية الفكرية، على سبيل المثال، مشاركة ما يقارب ٥٠ شخصا من السكان الأصليين في المائدة المستديرة حول الملكية الفكرية والشعوب الأصلية التي عقدت في تموز/يوليه ١٩٩٨. وتأمل المنظمة العالمية بالمثل بأن تتمكن من تمويل مشاركة عدد من الأشخاص من السكان الأصليين في المائدة المستديرة حول الملكية الفكرية والمعرفة التقليدية التي تقرر موعد انعقادها يومي ١ و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩.

٤٦ - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لمشاركة ممثلين عن السكان الأصليين في وضع برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وإضافة إلى ذلك، يعد وضع برامج ومشاريع صندوق الأمم المتحدة للسكان عملية لا مركزية استشارية تشارك فيها حسب الإمكان جهات وطنية مماثلة ورابطات وأفراد، بمن فيهم ممثلو الشعوب الأصلية.

٤٧ - وذكر عدد من منظمات الأمم المتحدة بأن مشاوراتهم مع الشعوب الأصلية تحدث على الصعيد الوطني ومن خلال وضع مشاريع محددة. وينطبق ذلك على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأغذية العالمي. ويجري حاليا البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية مشاورات مع شعوب أصلية على كل من الصعيد الدولي والإقليمي والوطني بغية وضع مزيد من المبادئ التوجيهية والاستراتيجيات المتعلقة بالسياسات العامة.

دال - مراكز التنسيق والوحدات الخاصة

٤٨ - أوصت الجمعية العامة في قرارها ١٥٧/٥٠ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٥ بأن تنشئ مؤسسات الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة مراكز تنسيق لمسائل السكان الأصليين حسب الاقتضاء (القرار ١٥٧/٥٠، المرفق، الفقرة ٣٠). وتؤكد المعلومات الواردة من مؤسسات الأمم المتحدة أن مراكز التنسيق أو الأشخاص أو الوحدات قد أنشئت، في بعض الحالات، من أجل تنسيق المسائل المتعلقة بالسكان الأصليين. ولدى منظمة العمل الدولية منذ عام ١٩٩٦ فريق يتألف من شخصين من السكان الأصليين تموله الوكالة الدانمركية للتنمية الدولية. وأنشأت منظمة الصحة العالمية مؤخرا وحدة تنسيقية لمسائل الشعوب الأصلية تتألف من ثلاثة موظفين يعملون لبعض الوقت بشأن مسائل تتعلق بالسكان الأصليين ومن استشاريين وكذلك من موظفين تابعين لبرنامجها المتعلق باستخدام المؤثرات العقلية. ويشارك في أفرقة منظمة الصحة العالمية أشخاص من السكان الأصليين. وأنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فريقا تنسيقيا ضمن إطار تنظيماته للمجتمعات المدنية وبرامج المشاركة التابعة لها. وتعمل شعبة تنسيق مسائل الملكية الفكرية العالمية التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية كمركز تنسيق بشأن المسائل المتعلقة بالسكان الأصليين في المنظمة. وتقدم المساعدة للشعوب الأصلية في مقر صندوق الأمم المتحدة للسكان، عن طريق المنظمات

غير الحكومية/فريق المجتمع المدني المواضيعي التابع لشعبة المسائل التقنية والسياسات العامة. وإضافة إلى ذلك، عينت شعبة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي منسقا لمسائل الشعوب الأصلية. وفي الميدان، تضم أفرقة الدعم القطرية الإقليمية التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان مستشارين اجتماعيين وثقافيين يكفلون وضع البرامج وتنفيذها مع مراعاة منظور السكان الأصليين والأقليات الأخرى. كما أن هناك مراكز تنسيق لمسائل السكان الأصليين في مكاتب عديدة تابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان في أمريكا اللاتينية. وأخيرا، تقدم منظمة الأغذية والزراعة، من خلال شعبتها للمرأة والسكان التابعة لإدارة التنمية المستدامة دعما تقنيا في ميدان البحث الاجتماعي الثقافي في مسائل السكان، بما في ذلك الأبحاث المتعلقة بالجوانب السكانية لمجتمعات السكان الأصليين المحلية.

٤٩ - وفي البنك الدولي يخدم الفريق العامل المنشأ لتنقيح سياسته الحالية والفريق الفني المعني بالتنوع الثقافي والسكان الأصليين كمركزي تنسيق. كما أنشأ مصرف التنمية للبلدان الأمريكية وحدة لتنمية السكان الأصليين ومجتمعاتهم المحلية في عام ١٩٩٤ وعين مصرف التنمية الآسيوي مؤخرا بعض الموظفين للعمل بتفرغ كامل لحل قضايا السكان الأصليين. وحددت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة مركزا تنسيقيا لقضايا السكان الأصليين وضمت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي حتى أوائل هذه السنة أحد أفراد السكان الأصليين بين موظفيها لتنسيق عملها مع منظمات السكان الأصليين.

٥٠ - طلبت الجمعية العامة من منسق العقد في قرارها ١٥٧/٥٠ إنشاء وحدة تعنى بالسكان الأصليين على وجه السرعة وتوفير الموظفين المؤهلين والموارد الكافية لها. وطلب من الحكومات في القرار ذاته انتداب أشخاص مؤهلين من السكان الأصليين للمساعدة في إدارة العقد. وفي عام ١٩٩٦ قدمت حكومة النرويج دعما ماليا لتعيين أحد الخبراء بشؤون السكان الساميين لفترة ثلاث سنوات. وأنجز عمله في نيسان/أبريل ١٩٩٩. وفي عام ١٩٩٨ قدمت حكومة فرنسا التمويل لخبير فرنسي لتطوير الجوانب التعليمية والثقافية للعقد وفي كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ وفرت حكومة هولندا خبيرا متعاوننا لتنسيق برنامج زمالات السكان الأصليين والمساعدة في الولايات الأخرى المتعلقة بالسكان الأصليين. وفي عام ١٩٩٨ وضمن ممارسة إعادة تشكيل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أنشئ فريق لمشروع السكان الأصليين لتنسيق قضايا السكان الأصليين وهو يتألف حاليا من ثلاثة أفراد.

هـ - صناديق التبرعات ومصادر التمويل

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

٥١ - يقدم صندوقان الدعم المالي على وجه الحصر لمشاريع وبرامج السكان الأصليين أو المشاريع المتصلة بها داخل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وهما صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح السكان الأصليين وصندوق التبرعات للعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم. وكان صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح السكان الأصليين قد أنشئ بموجب قرار الجمعية العامة ١٣١/٤٠ المؤرخ ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ لمساعدة ممثلي جماعات السكان الأصليين ومنظماتهم على الاشتراك في مداورات الفريق العامل

المعني بالسكان الأصليين عن طريق تزويدهم بالمساعدة المالية الممولة بواسطة التبرعات المقدمة من الحكومات والمنظمات غير الحكومية والكيانات الخاصة أو العامة الأخرى. ووسعت الجمعية العامة ولاية الصندوق في عام ١٩٩٥ و ١٩٩٨ بعد أن قررت ضرورة استخدام الصندوق لمساعدة ممثلي جماعات السكان الأصليين ومنظماتهم في مداوالات الفريق العامل التابع للجنة حقوق الإنسان المعني بمشروع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ومساعدة ممثلي الجماعات الأصلية ومنظماتهم في الاشتراك في مداوالات الفريق العامل المخصص لإنشاء محفل دائم التابع للجنة حقوق الإنسان. ويبين الجدول التالي حجم منح السفر التي اعتمدها الصندوق في الفترة من عام ١٩٩٥ إلى ١٩٩٩ لممثلي جماعات السكان الأصليين ومنظماتهم للاشتراك في الأفرقة العاملة الثلاثة وفقا لولاية الصندوق. ومثلما يتضح فقد حدثت زيادة كبيرة في عدد منح السفر الموصى بها منذ بداية العقد.

صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح السكان الأصليين

المنح المقدمة في الفترة من ١٩٩٥ إلى ١٩٩٩

١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	الفريق العامل
٦٢	٥٠	٢٢	٢٢	٥٣	الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين
١٤	١٢	٥	٤	-	الفريق العامل المعني بمشروع الإعلان
سوف تعتمد توصيات منح السفر لهذا الفريق العامل بواسطة مجلس الأمناء في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩	١٤	-	-	-	الفريق العامل المخصص لإنشاء محفل دائم
٧٦ (زائدا منح السفر التي سيوصى بها في تشرين الأول/أكتوبر للفريق العامل المعني بالمحفل الدائم)	٧٦	٢٧	٢٦	٥٣	مجموع منح السفر الموصى بها

٥٢ - خاطبت رئيسة مجلس الأمناء السيدة تاوولي كوربيز لجنة حقوق الإنسان في ١٩ نيسان/أبريل ١٩٩٩ وناشدت المانحين المنتظمين والمحتملين المساهمة في الصندوق. وذكرت في بيانها أن الصندوق سوف يحتاج إلى مبلغ إضافي يصل إلى ٥٠٠ ٠٠٠ دولار على الأقل لتلبية الطلبات المتزايدة الواردة من السكان الأصليين. وكانت الجمعية العامة قد شجعت الحكومات في عدة قرارات على دعم العقد من خلال المساهمة في صندوق التبرعات.

صندوق التبرعات للعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم

٥٣ - أنشئ صندوق التبرعات للعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم عملاً بقرارات الجمعية العامة ١٦٣/٤٨ المؤرخ ١٨ شباط/فبراير ١٩٩٤ و ٢١٤/٤٩ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ و ١٥٧/٥٠ المؤرخ ٢٩ شباط/فبراير ١٩٩٦ لتقديم المساعدة المالية لمشاريع وبرامج السكان الأصليين أثناء العقد. وطبقاً للفترة ٢٣ من القرار ١٥٧/٥٠ فقد أنشئ فريق استشاري يضم السكان الأصليين لمساعدة منسق صندوق التبرعات للعقد ويتألف الفريق الاستشاري من أعضاء مجلس أمناء صندوق التبرعات لصالح السكان الأصليين ورئيس ومقرر الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين إضافة إلى أحد خبراء الأمم المتحدة المتخصص في إدارة المشاريع والذي تعينه المفوضة السامية لحقوق الإنسان. وأوصى الفريق الاستشاري في أول سنة لنشاطه في عام ١٩٩٧ بتقديم عشر منح ووافق عليها لمشاريع وضعتها منظمات ومجتمعات السكان الأصليين. وفي عام ١٩٩٨ أوصى الفريق الاستشاري بتقديم منح لـ ٢١ مشروعاً. ويبين المثالان التاليان نوع المشاريع الممولة عن طريق الصندوق. أولهما مشروع نفذ في كينيا يهدف إلى مساعدة إحدى منظمات السكان الأصليين في بناء هيكلها التنظيمي وتدريب الموظفين في مجال الحقوق القانونية في الأراضي وحقوق الإنسان الأخرى. ويتمثل الهدف النهائي في تعزيز مواصلة مشاركة جماعات المساوي الأصلية في عملية التنمية الحقيقية. والمشروع الثاني نفذ في غواتيمالا. وتساهم المنحة في طبع جريدة للأطفال لنقل وتعزيز هوية السكان المايا الأصليين فيما بين الأجيال من الشباب باتباع نهج يعتمد على البيانات والكتابة المصورة لكزموولوجيا المايا. وبالإضافة إلى هذين المشروعين تم تمويل العديد من حلقات العمل والبرامج بأموال من الصندوق. ففي عام ١٩٩٧ أوصى الفريق الاستشاري ووافق على تقديم منحة لتنظيم حلقة دراسية بواسطة حكومة بوليفيا ومنحة لمشروع مشترك مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. وفي عام ١٩٩٨ تم تنظيم حلقة عمل في مدريد عن وسائط اتصال السكان الأصليين.

٥٤ - كان بالصندوق مبلغ ٣٠ ٠٠٠ دولار في كانون أول/ديسمبر ١٩٩٨ أثناء الاجتماع بين الدورات لأعضاء الفريق الاستشاري. أوصى الفريق الاستشاري بضرورة أن تمنح الأولوية عند تخصيص الموارد المتاحة والمساهمات الجديدة لبرنامج زمالات السكان الأصليين لعام ١٩٩٩ من أجل حلقة العمل المعقودة في كوستاريكا والمعنية بالتعليم العالي ووضع دليل الأمم المتحدة للسكان الأصليين. وفي نيسان/أبريل أوصى الفريق الاستشاري بأولويات جديدة في الإنفاق نظراً لعدم كفاية المساهمات الجديدة المتلقاة وبضرورة تأجيل تنفيذ الأنشطة الجديدة المقررة لعام ١٩٩٩ ضمن إطار العقد، حتى عقد تبرعات إضافية ودفع مساهمات جديدة. وبعثت المفوضة السامية برسالة عاجلة للمانحين لتقديم مساهمات إضافية للصندوق. ويرد في المرفق بهذا التقرير رسم بياني يبين المساهمات المتلقاة في الفترة من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ إلى ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩.

البنك الدولي

٥٥ - أشار البنك الدولي إلى برنامج المنح الصغيرة الذي أنشئ في عام ١٩٨٣ ليتيح وسيلة للبنك الدولي لتعزيز الحوار ونشر المعلومات بشأن التنمية الدولية في المحافل والأنشطة المنفذة خارج إطار البنك الدولي. وفي عام ١٩٩٢ التزم برنامج المنح الصغيرة وجزء من مشاركته في السنة الدولية للسكان الأصليين في العالم بدعم مبادرات صغيرة بشأن القضايا ذات الصلة بالتنمية التي يقترحها السكان الأصليون وتعنيهم بصفة خاصة ولا سيما في البلدان النامية. وظل يرمى منذ ذلك الحين العديد من الأنشطة من هذا النوع التي اقترحت منظمات السكان الأصليين الكثير منها وقامت بتنفيذها.

٥٦ - يحتفظ البنك الدولي أيضا بصندوق إنمائي مؤسسي لتعزيز قدرة المنظمات الحكومية وغير الحكومية على التخطيط وإدارة البرامج الإنمائية. ففي منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي استخدمت موارد الصندوق لتمويل عدد من المنح المقدمة لمنظمات السكان الأصليين لتحسين قدراتهم على التخطيط وتنفيذ التنمية. ويتوقع البنك الدولي أن تستخدم موارد الصندوق في المستقبل في تحسين برامجهم لتوعية منظمات السكان الأصليين في مناطق أخرى.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٥٧ - يقع كثير من المشاريع المدعومة بواسطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتي تشمل السكان الأصليين ضمن إطار برامج المنح الصغيرة. ويأخذ كثير من هذه البرامج طابعا عالميا. وتتميز المنح بصغر حجمها وتتراوح بين ٥ ٠٠٠ دولار و ١٠٠ ٠٠٠ دولار. وتهدف هذه البرامج مثل مرفق البيئة العالمية وبرنامج المنح الصغيرة وبرنامج الشركاء في التنمية إلى تعزيز بناء التوافق في الآراء وعمليات اتخاذ القرار بالمشاركة. وهي تخطط وتنفذ بطريقة لامركزية وتشكل هياكل الإدارة بالمشاركة جزءا لا يتجزأ من أنواع هذه المبادرات. ويضم برنامج شركاء في التنمية كثيرا من المشاريع التي تركز بصفة خاصة على السكان الأصليين. وكرست كل من غواتيمالا ونيكاراغوا والفلبين برامجها القطرية من برنامج شركاء في التنمية صراحة لدعم السكان الأصليين في حين تقدم بلدان أخرى مثل بوليفيا وجمهورية لاو الشعبية الديمقراطية ونيبال وبوتان دعما غير مباشر. ويقدم البرنامج منحا مباشرة للمشاريع التي يقوم بوضعها السكان الأصليون ومنظماتهم.

صندوق الأمم المتحدة للسكان

٥٨ - يؤكد صندوق الأمم المتحدة للسكان أنه بالإضافة إلى موارده العادية المخصصة للسكان الأصليين خلال برامجهم القطرية والإقليمية أن المنظمة تلقت ٣ ملايين دولار من صندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية لتنفيذ أحد المشاريع في بوليفيا. ويركز المشروع الذي سوف ينفذ في الفترة ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٢ على تعليم القراءة والكتابة في أوساط النساء الناطقات بالكويشوا في مناطق بوتوسيا وشوكوليساكا وتطبيق مفاهيم الصحة الإنجابية والمفاهيم المتعلقة بنوع الجنس. وتم تنقيح نظام ترميز ميزانية صندوق الأمم المتحدة للسكان مؤخرا ليعكس بشكل أفضل كيفية تناول المفاهيم المتعلقة بنوع الجنس ومخاطبة جماعات السكان الضعيفة في برامج الصندوق. وتم تحديد الموارد والأنشطة للسكان الأصليين والأقليات الدينية وغيرها من خلال تصنيف جديد لعناصر وأنشطة المشاريع.

الحواشي

(١) تعرف فكرة الملكية الفكرية في اتفاقية المنظمة العالمية للملكية الفكرية بأنها تشمل الحقوق ذات الصلة بالأعمال الأدبية والفنية والعلمية وبأداء الفنانين والتسجيلات الصوتية والمواد الإذاعية والمخترعات في جميع ميادين العمل الإنساني والاكتشافات العلمية والتصميمات الصناعية والعلامات التجارية والعلامات الخدمية والأسماء والعلامات التجارية والحماية من المنافسة غير الشريفة وجميع الحقوق الأخرى الناجمة من النشاط الفكري في المجالات الصناعية والعلمية والأدبية والفنية. وتشمل الأنشطة الرئيسية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية تسهيل إبرام معاهدات دولية جديدة لاستكمال التشريعات الوطنية وإدارة أكثر من ٢٠ معاهدة دولية في مجالات حقوق النشر والحقوق ذات الصلة والبراءات والتصميمات والعلامات الصناعية وتقديم المشورة والمساعدة التقنية للبلدان النامية كجزء من برنامج مكثف للتعاون الإنمائي وتجميع ونشر المعلومات وتقديم المشورة لعدد كبير من الأطراف ومواصلة الخدمات لتسهيل الحصول على حماية الاختراعات والعلامات والتصميمات الصناعية التي تكون هنالك رغبة لحمايتها في كثير من البلدان.

(٢) تلقت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ٣ رسائل من أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وجامعة الأمم المتحدة تبين عدم وجود معلومات لديها لإدراجها في التقرير الحالي.

(٣) تعتبر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (تاريخ النفاذ ١٩٩٤ والفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ ويدران معا بواسطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، صكين مهمين بصفة خاصة للسكان الأصليين في منطقة القطب الشمالي والمتأثرين بالاحترار العالمي. وربما يكون من المفيد في هذا الصدد الإشارة إلى أن اتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المعرضة للانقراض واتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية بازل المتعلقة بمراقبة حركة النفايات الخطرة عبر الحدود وبتصريفها واتفاقية حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة (اتفاقية بون) واتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية وخاصة بوصفها موئلا للطيور المائية (رامسار) والاتحاد الدولي لحماية الأنواع الجديدة من النباتات والتعهد الدولي المتعلق بالمواد الجينية النباتية والمنتدى الحكومي الدولي للغابات والاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية من حقوق الملكية الفكرية ولا سيما المادة ٢٧-٣ (ب) التي تؤثر أحكامها بشكل مباشر في بعض الأحيان في السكان الأصليين. وللسكان الأصليين مصلحة مستمرة أيضا في القانون الدولي الآخذ في الظهور الذي يرجح أن يكون له أثر على مجتمعاتهم مثل تنقيح المادة المذكورة آنفا أو المعاهدة العالمية التي يجري التفاوض بشأنها حاليا والمتعلقة بالملوثات العضوية الدائمة.

المرفق

صندوق التبرعات للعقد الدولي للسكان
الأصليين في العالم

الجدول ١

أولا - التبرعات الواردة خلال الفترة من ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ إلى
٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩^(١)

المبلغ (بدولارات الولايات المتحدة)	البلد	تاريخ السداد
٣١ ٩٢٠	استراليا	١٩٩٦/٥/١٤
١١ ٠٩٥	كندا	١٩٩٦/١/٢٣
١٠ ٧٩٩		١٩٩٧/٣/٤
١٠ ٤٢٦		١٩٩٧/١٢/٩
١٠ ١٩٣		١٩٩٩/٦/٢٩
١ ٤٨٥	قبرص	١٩٩٧/٤/١٥
١ ٠٠٠		١٩٩٨/٥/١٢
١٦٨ ١٨٦	الدايمرك	١٩٩٧/١/٧
١٤٦ ٨٨٦		١٩٩٧/١٢/١٢
١٤١ ٤٥٦		١٩٩٩/٦/٢٤
١ ٠٠٠	استونيا	١٩٩٨/٩/٢١
٣ ٠٠٠	فيجي	١٩٩٧/١/٩
٨٣ ٤٧٢	فرنسا ^(ب)	١٩٩٨/١/٢٦ ^(ب)
٣ ٠٠٠	اليونان	١٩٩٦/٥/٩
٣ ٠٠٠		١٩٩٧/٦/٣

المبلغ (بدولارات الولايات المتحدة)	البلد	تاريخ السداد
٣ ٠٠٠		١٩٩٨/٤/١٤
٣ ٠٠٠		١٩٩٩/٤/١٥
٥٠ ٠٠٠	اليابان	١٩٩٦/٤/٣٠
٥٠ ٠٠٠		١٩٩٧/٣/٣١
٥٠ ٠٠٠		١٩٩٨/٣/١٩
٣٧ ٠٠٠		١٩٩٩/١/٢٩
٦٨ ٥٥٢	النرويج	١٩٩٧/١٢/٣٠
٦٣ ٩٠٦		١٩٩٨/١٢/٢٣
١٦ ٦٨٠	نيوزيلندا	١٩٩٦/٤/٢٢
٦ ٧٧٩		١٩٩٦/٧/١٦
١٣ ٢٣٢		١٩٩٨/١١/٩
١٠ ٥٣١		١٩٩٩/٥/٢١ (ج)
١٠ ٨٦٧		١٩٩٩/٩/٢
١٠ ٠٠٠	المملكة العربية السعودية	١٩٩٩/٧/٢٢
٦١ ٦٣٣	السويد	١٩٩٧/٨/١٤
١ ٠٨٢ ٠٩٨	المجموع الفرعي	
	منظمات غير حكومية وأفراد	
٧ ٩٧٦	لجنة السكان الأصليين وسكان مضيق توريس	١٩٩٦/٥/١٥
٧ ٤٠٨		١٩٩٧/٧/٢
٥ ٨٣٩		١٩٩٨/٦/٢٦
٦ ٥٣٠		١٩٩٩/٧/٩
٣٠٠	تحالف ثقافة سكان تايوان الأصليين	١٩٩٧/١٠/٢٢

المبلغ (بدولارات الولايات المتحدة)	البلد	تاريخ السداد
١ ٧٢٥	مؤسسة انتويشن ميوزيك، شعبة سجلات سوكوا	مساهمات متعددة في الفترة ١٩٩٦ - ١٩٩٩
٨٠٠	استماتوبولو	١٩٩٦/١/٥
٣٠ ٥٧٨	المجموع الفرعي	
١ ١١٢ ٦٧٦	المجموع الكلي	

(أ) استنادا إلى الوثائق الموجودة لدى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

(ب) هذا التبرع مخصص لدفع نفقات أحد الخبراء. وبالإضافة إلى ذلك ساهمت النرويج بتمويل خدمات أحد الاستشاريين لمدة ٣ سنوات أثناء الجزء الأول من العقد وساهمت هولندا مؤخرا بتمويل موظف فني لمدة سنتين.

(ج) لم يسجل التبرع حسب الأصول بعد.

الجدول ٢

ثانيا - التعهدات غير المسددة حتى ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩

المبلغ	البلد	تاريخ عقد التبرع
١ ٠٠٠	بوليفيا	١٩٩٨/١١/٥ - ٤
٩٥١	تونس	١٩٩٨/١١/٥ - ٤
٣٨ ٠٠٠	السويد	١٩٩٩/٦/٢٣

- - - - -